



التربية الإسلامية - الأولى باك علوم

الاقتداء 3 : نماذج للتأسي (عثمان بن عفان رضي الله عنه وقوه البذل والحياء)

الأستاذ: حسن شدادي

الفهرس

١- النصوص الشرعية

٢- ملخص الدرس

١-١-٢ / إعداد الرسول ﷺ نماذج تحمل الرسالة (الصحابة)

٢-٢ / البذل والحياء من خصال عثمان بن عفان رضي الله عنه

٣-٢ / المؤمن يدعو إلى الإسلام بأخلاقه وسلوكه (البذل والحياء)

٣-٣-١- تمارين تطبيقية

١-٣ / ثبيت المكتسبات

٢-٣ / وضعية تقويمية

١- النصوص الشرعية

قال الرسول ﷺ : "من يحفر بئر رومة فله الجنة" فحفرها عثمان، وقال ﷺ : من جهز جيش العسرا فله الجنة فجهزه عثمان. (صحيح البخاري)

• المضمون : اتصف عثمان رضي الله عنه بقوه البذل والإنفاق في سبيل الله تعالى.

قال الرسول ﷺ في حق عثمان بن عفان رضي الله عنه : "ألا أستحيي من رجل تستحي منه الملائكة" (صحيح مسلم)

• المضمون : شدة حياء عثمان رضي الله عنه جعلت النبي ﷺ والملائكة يستحيون منه.

٢- ملخص الدرس

١-٢ / إعداد الرسول ﷺ نماذج تحمل الرسالة (الصحابة)

اختار الله تعالى جيلا من الصحابة تربوا على يد الرسول ﷺ وتميزوا بخصال جعلتهم نموذجا للتأسي والاقتداء.

أعد الرسول ﷺ صحابته رضي الله عنهم ليحملوا أمانة نشر الإسلام، ورفع من شأنهم، ودعانا لمحبتهم وعدم التنقيص منهم. فقال ﷺ : "لا تسبوا أصحابي، فلو أن أحدكم أتفق مثل أحد، ذهبا ما بائع مدد أحدهم، ولا تُصيغه" (مسند أحمد)

2-2/ البذل والحياة من خصال عثمان بن عفان رضي الله عنه

عثمان بن عفان رضي الله عنه صحابي جليل، ثالث الخلفاء الراشدين الأربع وأحد المبشرين بالجنة، ولد بالطائف بعد عام الفيل بست سنين، لقب بذى النورين لزواجه من بنتي الرسول ﷺ رقية ثم أم كلثوم، استشهد سنة 35 للهجرة.

خصلة البذل (الكرم والعطاء)

إنفاقه في الجهاد في سبيل الله : جهز جيش العسرا في غزوة تبوك، فقال عنه الرسول ﷺ : " ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم " (المستدرك للحاكم).

إنفاقه في سقي الماء : اشتري عينا يقال لها رومة، وجعلها صدقة جارية للمسلمين.

إنفاقه في توسيع المسجد النبوي : اشتري أرضا مجاورة للمسجد وضمها إليه، وذلك لما سمع النبي ﷺ يقول : " مَن يَشْتَرِي هَذِهِ الْبَقْعَةَ مِنْ خَالِصِ مَالِهِ، فَيَكُونُ فِيهَا كَالْمُسْلِمِينَ وَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ ؟ " (مسند أحمد)

إنفاقه في المجاعة : تصدق في زمن أبي بكر الصديق رضي الله عنه على الفقراء بقافلة من الطعام أنته من الشام.

خصلة الحياة

صدق حياته : قال عنه النبي ﷺ : " أَرْحَمُ أَمَّتِي بِأَمْتِي : أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُهُمْ فِي أَمْرِ اللَّهِ : عُمَرُ، وَأَضَدُهُمْ حَيَاءً : عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ " (مسند أحمد)

تجنبه للفواحش : قال عن نفسه : " فوالله ما زنيت في جاهلية ولا في إسلام " (سنن أبي داود)

حياة الملائكة والنبي ﷺ منه لشدة حياته : قال عنه ﷺ : " أَلَا أَشَحِّي مِنْ رَجُلٍ تَشَحِّي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ " (صحيح مسلم)

حياة في السر والعلن : كان يحرص على عدم كشف جسده أثناء الاستحمام حياءً من الله؛ وإن كان الباب مغلقا، قال الحسن البصري : " إِنْ كَانَ لَيْكُونُ فِي الْبَيْتِ وَالْبَابُ عَلَيْهِ مُغْلَقٌ، فَمَا يَضَعُ عَنْهُ التَّثْوِبُ لِيُفِيضَ عَلَيْهِ الْمَاءُ، يَمْنَعُهُ الْحَيَاءُ أَنْ يُقْيِمَ صُلْبَهُ " (مسند أحمد)

2-3/ المؤمن يدعو إلى الإسلام بأخلاقه وسلوكيه (البذل والحياة)

البذل والحياة يجعلان صاحبها قدوة للآخرين في نشر قيم التضامن والمحبة والتسامح وخدمة الصالح العام.

دعوة الناس إلى الخير تكون بالفعل قبل القول (البذل)، وبالنفس قبل الغير (الحياة).

نشر تعاليم الإسلام السمحنة يكون بالأخلاق الحسنة والسلوك القويم، كالصدق في المعاملات والإخلاص في العمل.

III- تمارين تطبيقية

1-3/ تثبيت المكتسبات

- أعرف بصفتي البذل والحياة، وأذكر بعض فوائدهما.
- أبين نتائج بذل عثمان رضي الله عنه وحياته.

2-3/ وضعية تقويمية

بعض الشباب لا يتورع عن إتيان الفواحش جهارا نهارا بدعوى التحضر والتمدن والعصريّة، وينفق ماله في الملاهي والعبال ليلية وعلى موائد القمار، ظنا منه أن هذه الفترة من العمر هي قترة المتعة والتحرر، وأن هذا هو البذل والعطاء.

المهام

- 1- أبين الإشكالية المطروحة في النص.
- 2- أعبر عن موقفي من تصرف هؤلاء الشباب مع التسويغ المناسب، ثم أوضح المفهوم الشرعي للبذل والعطاء.
- 3- أحدد كيف يمكن أن تستثمر سيرة عثمان بن عفان رضي الله عنه لأنصح هؤلاء الشباب.